

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

إننا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل
الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر.
{سورة القدر}

صدق الله العظيم. وبلغ رسوله الكريم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين.
والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حفظكم الله عز وجل وأيدكم، ويسعد إخواننا الذين أتوا إلى مسجدهنا هذا من قريب أو بعيد بالسعادة
الدنيوية والأخروية.

إن هذه السورة التي قرأها تفيد أهمية هذه الليلة بأوجز العبارة وأبدعها وهي سورة القدر. وأود أن أذكر
أهمية هذه الليلة باختصار قبل أن أبدأ في تفسير وتحليل هذه السورة.

إن الشهر مبارك وهو شهر رمضان، واللييلة مباركة، وهي ليلة القدر، والمكان مبارك وهو المسجد الذي هو
بيت الله، مسجد أولو في مدينة كولونيا، وشيء واحد يبارك هذه الليلة مع هذه المباركات الأربع — كما
قرأتم في بطاقة الدعوة — وما هي؟ البركة التي حصلت بسبب الدعاء في تفسير وتحليل ختم القرآن الكريم
من كرسي المسجد خلال 46 عاماً. وإذا أردنا انضمام هذه البركة إلى البركات المذكورة تكون عددها
أربعاً. وبركة واحدة مع هذه البركات الأربع التي حصلت بسبب الإحياء والإعلان الذي يشناق إليه أمة
العالم الإسلامي منذ 70 عاماً — كما صرح بها أخونا المقدم —، والآن تعيشون في جو هذه البركات
الخمس. وبهذا الاعتبار فقليلاً ما نشكر الله تبارك وتعالى، الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله.

وتسمى هذه السورة التي قرأها سورة القدر وهي نزلت في مكة المكرمة، وتبدأ بكلمة "إننا" والأصل "إننا"
ولكن النون حذفت على قواعد النحو وصارت "إننا". ولا أريد أن أذكر لكم هنا عن القواعد. والحقيقة إننا
نحن الله تبارك وتعالى! وهنا كلمة "نا" تفيد معنى عظيم الشأن. ونحن نعبر هذه العظمة استناداً إلى المعنى التي
تفيدها هذه الكلمة ولكننا عاجزون عن التعبير عن معنى الكلمة تماماً. هذه قطرة من البحر. كأنها
استعراض. وماذا يقول الله تبارك وتعالى؟ يا أيها الكون! يا أيها الناس! يا سكان أوروبا! يا سكان مدينة
كولونيا! يا جماعة مسجد أولو في مدينة كولونيا فاعلموا أننا نحن أنزلنا وماذا أنزلنا؟ "ه" ضمير وهنا قاعدة

وهي أن الضمير يجب أن يسبقه مرجع، ولكن المرجع لم يسبق في هذه الآية الكريم، ويقول الله تعالى "إننا أنزلناه" فالله سبحانه لم يرجع مرجع الضمير ومع هذا يقول ويعلن للبشرية عامة: إذا قيل لكم "ه" فلا يفهم منه إلا هو، وما هو؟ فهذا هو الكتاب الكريم، وإذا قيل "ه" فلا يخطر على بال البشر إلا هذا الكتاب، إننا أنزلناه أي هذا الكتاب يعني القرآن الكريم بعظيم شأننا من السماء إلى البشرية بطريقة الوحي أنزلناه إلى محمد صلى الله عليه وسلم. وأين أنزلناه؟ في ليلة القدر في ليلة قدرها عظيم. وما أدراك ما ليلة القدر، يا محمد صلى الله عليه وسلم! من أين تعلم قدر وشأن ليلة القدر؟ لا تستطيع أن تعلم بوحدهك ولن تستطيعوا أن تعلموه! فإذا استمعوا لهذا القرآن، آياته وحمله المتتالية، ليلة القدر خير من ألف شهر! يعرفنا القرآن الكريم ماهية هذه الليلة ويقول: **ليلة القدر خير من ألف شهر** وأتمت تسمعون هذا الكلام يا أيها الصحفيون! فأنتم ضيوفنا! وليست هذه الليلة ليلة تهمل! فهذه خير من ألف شهر، فكم يعادل ألف شهر بالسنة؟ فليحسب منكم من هو ماهر في الحساب! ما يعادل تقريبا 80 عاماً، وهل تعلمون ما هو 80 عاماً؟ هو عمر من طال عمره جداً! ولا يطول عمر أحد بضع وثمانون عاماً إلا قليلاً منهم، إنما هذه الليلة عبارة عن عمر كامل وتساوي زماناً، ولذا فإني أراكم تجلسون متضايقين، وإن حرارة الشمس تبلغ إلى درجة تزعجكم، ولكن اعلموا فساعة واحدة أو عدة ساعات من هذه الليلة تكون سبباً لأن تستفيدوا من هذه الليلة التي هي خير من ألف شهر ولأن تأخذوا حظكم منها. ولكن لا تلتفتوا إلى حرارة الشمس وإلى ضيق المكان، ولا تضجروا! فهذه الليلة ستكسيكم راحة وسعة وطمأنينة فوق كل تصور. وستنتفسون تنفس الجنة.

كانت الصحابة يسألون إلى النبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! قد بايعناك ونسعى في سبيلك بأموالنا وأنفسنا فماذا لنا؟ ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لهم: إن لكم المباني والمزارع والمروج والأموال والمقامات بل ماذا قال لهم؟ قولوا قال: فلکم الجنة، فلکم الجنة، فلم يضمن النبي صلى الله عليه وسلم أحداً من جانب المادي والديني ولكن أضمن لهم شيئاً واحداً وهو الجنة.

تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر:

والآن إن الملائكة في حركة والروح في حركة، ونزولهم إلى سماء الدنيا متعلق بإذن ربهم أي لا يتحركون ولا يخطون خطوة ولا يتكلمون إلا بإذن ربهم، وتوجد هنا نصيحة وهي: لا تتكلموا إلا بإذن ربكم! ولا تخطو خطوة إلا بإذنه عز وجل! ولا ترفعوا أيديكم إلا بإذنه تعالى! ما معنى أن تستأذنوا من ربكم؟ قولوا! هي الفتوى! والفتوى هي الاستئذان من الشريعة، من الله سبحانه وتعالى. إذا قال شخص ما "يا استاذنا هل أستطيع أن أعمل هذا العمل وهل توجد الفتوى لهذا العمل؟" فمعنى هذا "هل سترضى الله تعالى في عملي هذا؟ هذه هي الفتوى! وإذا قال شخص "أنا لا أقبل هذه الفتوى" فمعنى هذا أنا لا أستأذن من الله تعالى! فهذا يخرج الإنسان من الملة ويجعله كافراً معاذ الله!

يا إخواني الأعزاء! بماذا ستنظمون الحياة الدنيا وإدارة الدولة؟ فماذا يجب أن يكون نظامكم؟ ولن يكون جوابكم إلا شيئاً واحداً وهو: الشريعة الإسلامية، والشريعة هي القرآن الكريم، فأنا أناديكم يا أيها الصحفيون! سجلوا واكتبوا جيداً! وأوصلوه إلى شعب أناضولي، والشريعة هي القرآن، والشريعة هي أحكام القرآن الكريم كلها من البداية إلى النهاية. وبناء على ذلك فما حكم من قال أنا ضد الشريعة ولعنت الشريعة؟ يخرج من الملة الإسلامية ويكون كافراً، وإذا قال شخص أنا لا أعتبر الشريعة ولعنت الشريعة فمعنى هذا "أنا لا أعتبر القرآن الكريم ولعن القرآن الكريم.

لعن الكماليون! ومع أن نقول لهم لعنوا لندع لهم في هذه الليلة المباركة فإنهم لا يعلمون، وهل تريدون مثلاً لهذا؟

إن مشركي مكة جرحوا وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسروا سنه في غزوة أحد، فكيف قابلهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون! وإذا حان وقته فلکم أن تلعنوهم ولكن ندعو الله تعالى لهم ونقول: اللهم اهد الكمالين والعلمانيين والحزبيين! اللهم أرهم الحق حقاً وارزقهم اتباعه وأرهم الباطل باطلاً وارزقهم اجتنابه. وإذا دعونا الله عز وجل هكذا فستروهم أنهم قد آمنوا معكم إيماناً أقوى وأثبت وأرصن من إيمانكم إن شاء الله تعالى!

تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر: والأجل داخل في مضمون كل أمر، وما هو الأجل؟ الأجل هو الموت.

فالإسلام يخاطب الكل شباباً وشيوخاً - رجالاً ونساءً ويبلغهم، ويقول: انتبهوا! فهذه الليلة ليلة المبادلة، والذي قد حان أجله يرى في هذه الليلة أن كتبهم ستمسح وأن عمرهم سينتهي، ومن يعلم أن كثيراً من الناس كان موجوداً في حلقتنا هذه ولكن اليوم لا نراهم؟ فهم قد ارتحلوا! من يعلم أن من كان فيكم الآن في هذا المسجد هل سيعيش إلى السنة القادمة في مثل هذا اليوم؟ ولذلك يجب علينا أن نكون جاهزين وأن نتوب إلى الله تعالى توبة نصوحاً، وأن نكون شجاعاً وأقوياء وأن نفدي أموالنا وأنفسنا في سبيل إقامة الدولة الإسلامية، وأن نعد الشريعة الإسلامية أعز من أنفسنا وأموالنا، وأن نجعل الشريعة فوق رؤوسنا، وأن نرد على الذين قالوا: لعنت الشريعة" ب احسأ، صرت كافراً ويجب عليك أن تتوب إلى الله توبة نصوحاً. سلام هي: هذه الليلة هي ليلة السلام نفسه.

حتى مطلع الفجر: هذه الليلة سلام مادياً ومعنوياً، فانظروا إلى الخارج لا عاصفة، والجو نسيم، وعلى ما أظن أن السماء مفتوح ومنجم، إلى ساعات الفجر. فأنتم لا تتعبون ولا تضجرون خلال هذا الجو المعنوي في هذا المسجد بل تتمتعون من الاستماع إلى هذا الوعظ حتى ساعات الفجر، لماذا؟ لأن الجو الذين تنفسون منه جو مبارك.

وهكذا فإن هذه السورة المباركة عبارة عن هذه المقولة التي حاولت على أن أفسرها وأحللها باختصار في معنى هذه الليلة وأهميتها.

وبعد الانتهاء من معنى وأهمية هذه الليلة فما هي أول سورة القرآن الكريم؟ فهي سورة الفاتحة! والله سبحانه وتعالى قسم سورة الفاتحة على قسمين وأذكرها باختصار دون تفسير معناها، وعلى ما أرى أن المصورين يصورون، إذاً فليصوروا جيداً دون أن يخطئوا، هذا كلام الله عز وجل! أليس كذلك؟ فالله سبحانه وتعالى قسم هذه السورة بينه وبين عبده نصفين، إذا قولوا من أين إلى أين؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وكان الله تعالى قال: إلى هنا خاص بي، أنا رب العالمين، وجميع المحامد لي، وأنا مالك يوم الدين.
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

{سورة الفاتحة}

فهذه الآيات الثلاث خاصة بعبدي، ماذا يقول العبد هنا؟ اهدي الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم من الأنبياء والأولياء والصديقين والشهداء والصالحين.

غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

فهل انتبهتم أنا ما ذكرت آية واحدة من هذه السورة؟ وهذه إياك نعبد وإياك نستعين، ففيها جملتان، آية واحدة، وإن سورة الفاتحة سبع آيات، ثلاث منها لله عز وجل والثلاث الآخر للعبد والواحد بينهما. إياك نعبد وإياك نستعين فالله تعالى يقول إن هذه الجملة مشتركة بيني وبين عبدي، فالعبد يقف أمامي ويقدم لي ما شاء، ويعبدي ما شاء ثم يستعيني، وهنا تنبيه للناس: أنا لا أعبد إلا إياك، فيفهم الحصر من هذه الآية، فأهل العلم يعلمون هذه القاعدة وهي: إن تقدم المفعول على الفعل يفيد الحصر. يجب عليكم أن تدرسوا علم البلاغة إن أردتم أن تفهموا هذه القاعدة.

ينبغي لنا أن نفهم هذا وأن نطبقه وهو: يا رب لا نعبد إلا إياك لا نعبد مصطفى كمال! فإن قيل ما أمر مصطفى كمال في هذا الكلام فالجواب نعم إن أمره موجود في كلامنا هذا.

يا إخوتي الأعزاء! أريد أن أوجه أنظاركم إلى نقطة مهمة وهي: من يتبع عقب شخص ويطيع قوانينه فهو عبيد بالتعبير القرآني، لمن هو العبيد؟ لمن يتبع عقبه ويطيع قوانينه.

هذا! إن الكمالين هم عباد الكمال {مصطفى كمال أتاتورك}، لماذا؟ لأن اتباع القوانين هو طاعتها وعبادتها. إذا دفنوا فيأتي عليهم الملائكة فيسألونه: من ربك؟ ماذا يقول الكمال: مصطفى كمال! ولن يستطيعوا أن يردوا بغير ذلك!

إن الصحفيين موجودون هنا! فأنا أنادي من هنا لجميع الكمالين بواسطتكم وأقول: فليتعقلوا، إن مصطفى كمال لا يصلح أن يكون رباً لأحد، وهو لا يستطيع أن ينقذ نفسه وما أنقذ! وبناء على هذا فليتركوا الاتباع ورائه، وليرموا قوانينه إلى قمامة التاريخ! وليرجعوا إلى الله تعالى وإلى الشريعة الإسلامية، حتى يقولوا ربنا الله إذا سئلوا في القبر.

إن هذه الجماعة تتبع هذا الطريق، وهم مقيدون بالقوانين التي أنزلها الله سبحانه وتعالى، ويعيشون في حياتهم اليومية حسب هذه القوانين، ويعلنون هذا الوضع إلى العالم جميعاً.

يا إخوتي الأعزاء!

وأود أن أذكر هنا ما خطر ببالي الآن: قد ابتلي العالم جميعاً بمرض ليس فحسب أناضولي، ولا العالم الإسلامي، ولا سكان بقعة من بقاع كذا أو ذاك بل كل الناس جميعاً قد ابتلوا بمرض وهم مرضى، وما هو المرض؟ أحيبوا عنه! وكما تعلمون أن هذا المرض هو الشرك، مرض الشرك، وبعض المستثنون موجودون، ولكن المستثنى لا يخل القاعدة، ولكم إذا أردتم تعميم العالم الإنساني فسترون أنهم قد ابتلوا بمرض الشرك، وهم مرضى، وبعض منهم في غيبوبة الموت.

وللمرض علاج واحد وما هو؟ هو التوحيد، علاج التوحيد، وإذا أعطيتموه القرص فقرص التوحيد، وإذا ضربتموه حقناً فحقن التوحيد، وإذا عاجلتموه فعلاج التوحيد، وإذا أردتم إجراء العملية الجراحية لعملية التوحيد. ولا ينفعهم علاج غير هذا.

ما هو التوحيد؟ وما هو الشرك؟ إن التوحيد هو: الإيمان ب إن الحكم إلا لله، وما هو الشرك؟ والشرك هو: الإيمان ب إن الحكم إلا للشعب. هذا، إن كثيرا من البلدان ماذا فعلوا في موضوع الحكم؟ أخذوا صلاحية الحكم من يد الله سبحانه وتعالى وأعطوها إلى أيدي البشر، وهذا هو الشرك، وله علاج واحد فقط، وماذا هي مهمتكم؟ يجب عليكم أن تقولوا: إن الحكم إلا لله تعالى فقط لا غير، وإذا كان الأمر كذلك فيقل مرض الشرك شيئاً فشيئاً فيأتي يوم ينتهي هذا الشرك.

وما هي مهمتكم ومهمة المصورين بحسب كونهم إنساناً؟ هي محاولة إنقاذ البشر. واليوم يصرخ بنو آدم ويقول: واغوثاه! هلكت وهلكني الشرك، وتبعث إثر القوانين التي وضعها البشر، وأنا الغريق في المستنقع فأنقذوني!...

فيجب عليكم أن تسعوا بتمسك هذا لكتاب الكريم وتعطوه القرص حسب وصفته الطبية وتضربوه حقناً وتعالجوه وتجروا العملية الجراحية وتقولوا: إن الحكم إلا لله.

الحمد لله، إن العلاج والحقنة والقرص في أيدينا وأصول العملية كذلك في أيدينا.

هذا، وإن هذا الكتاب الكريم هو العلاج الوحيد في معالجة الشرك وفي إنقاذ البشر. الحمد لله.

إياك نعبد وإياك نستعين: ماذا يفعل العبد؟ يقول: يا رب! أنا أقف أمامك خضوعاً وإياك أعبد، ولكني استعينه في مقابلة هذه العبادة، واستعينوه على أمروكم فقط، لأن بابه واسع، وخزائنه غزيرة، وهو على كل شيء قدير، والقلوب بيد الرحمن، واستعينوه على أموركم دائماً.

الحمد لله، إن أحاكم هذا { يقصد نفسه } يستعينه، وكما تعلمون أن بعض هؤلاء الصحفيين اشتكوا منا، وضغطوا على المقامات الألمانية، وقالوا: أسكنوا هذا الرجل، والبعض قد كانوا آلات لهم، ولكننا لجأنا إلى هذا الباب الكبير، ونلقي الكلمات في منبر النبي صلى الله عليه وسلم أمام الجماعة الذين ملثوا هذا المسجد تماماً.

هذه هي سورة الإخلاص، وألخص تفسير القرآن الكريم، وانتهى سورة الفاتحة.

ماذا يقول الله تعالى؟ قل يا محمد! هو، الله موجود، وهذا المعنى يوجد في بعض التفاسير المختلفة.

وهنا تنبيه على الملحد، وهذا رد على من أنكر وجود الله تعالى، ومن تعرفون من الملحد؟ عزيز نسين فهو لا ينظر إلى جسده وشكله وينكر وجود الله تعالى، فانظروا إلى النعناع الذي يأكله { هذا ضرب مثل تركي يضرب به في تحقير المجرم }.

يقول الله تعالى هو والله تعالى موجود،
الله أحد فالله تعالى موجود وواحد آمنا وصدقنا،
الله الصمد الذي يصمد إليه كل شيء في الحاجات وأنه تعالى لا يصمد إلى أي شيء، وكلنا بحاجة إلى الله تعالى، وإن مكلمتنا وسمعنا وبصرنا كلها من آثار الله سبحانه وتعالى، وتصوير الكاميرا من آثاره تعالى، وإن خالق هذه الآلة هو الله سبحانه وتعالى، لماذا؟ لأن الله تعالى قد منّ على هذه الأيدي مهارة تأسيس هذه الكاميرا، والكل يستعان من الله تعالى، ولكنه لا يحتاج أي شيء.

لم يلد ولم يولد وهو ليس أباً ولا ولداً، وهو منزه عن كونه أباً وولداً، وهنا تنبيه أيضاً على النصارى، وتقولون أن عيسى بن مريم وهذا كذب مبين، وبناء على هذا فعليكم وظيفة تنبيه النصارى بقرآنة سورة الإخلاص عندهم.

ولم يكن له كفواً أحد أي لا نظير له ولا مثيل، ونختصر هذا الكلام بكذا.

وفي القرآن الكريم سورتي المعوذتين وهما:

قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس

. وأود أن أنتقل إلى موضوعنا الأساسي بعد تلخيصهما.

وفي سورة الفلق توجد ثلاث ينابيع الشر، ولكن الملجأ واحد، والشر ثلاثة، والملجأ واحد.

وفي سورة الناس يوجد ينبوع الشر واحداً ولكن المرجع هو ثلاث مراجع، وفي الأول 3 شرور والمرجع واحد، وفي الثاني فالشر واحد والمرجع ثلاث.

وما هو المرجع؟ هو من صفات الله تعالى،
برب الفلق: ومم نعوذ به؟ من ثلاثة أشياء،

1. من شر غاسق إذا وقب
2. ومن شر النفاثات في العقد
3. ومن شر حاسد إذا حسد

قل يا محمد!

قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس،

والمراجع ثلاث، مم نعوذ؟ من شر الشيطان، والشر واحد وهو شر الشيطان، لماذا يتعس شر الشيطان كيان الإنسان مادياً ومعنوياً خاصة جانبه المعنوي، يتعس حياته الأخروية. فمثلاً إذا خرجت ليلاً في الطريق وشقي واحد أطلق عليك الرصاص، أو شخص آخر عمل عليك السحر، أو مد بصره عليك، وكل هذا متعلق بالأمور الدنيوية، وأشد هذه الأمور تسبباً هو الموت، ولكنها لا تؤثر في كيانك المعنوي، ولكن الشيطان اللعين عنده شر يحاول إزالة وهدم إيمان الإنسان -معاذ الله- إن وجدت الفرصة.

هذا، وإني لخصت واحداً من المعاني ذوي الحكمة في المعوذتين.

اللهم اجعلنا جميعاً من الذين يدركون حقائق القرآن الكريم كلها ويتبعون إثرها بالعمل والتطبيق. هذا وانتهى هذا الموضوع.

يا إخواني الأعزاء! والآن يقرأ لكم في برنامجنا هذه الرسائل والبيانات المهمة، وأدعو أختانا أحمد إلى الكرسي لقراءتها.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته! أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين!
يا إخواني الأعزاء! والآن أقرأ لكم قطعة من جريدة أمة محمد تحت عنوان الخلافة.

إعلان الخلافة واجب:

قال عبد القادر عودة في إلقاء كلمته في هذا الموضوع:

"الخلافة فرض كفائي مثل الجهاد والقضاء، فمن أقامها من الذين هم أهل لها فتسقط هذه المهمة عن الباقين، ويأثم الجميع إن لم يقم بها أحد حتى يتولى منصب الخلافة من هو أهل لها، وجميع المسلمين آثمون ما لم ينصبوا الخليفة، لأن مخاطبي الشريعة الإسلامية هم جميع المسلمين، فعلى كل المسلمين أن يقيموا بواجبها، والخلافة فريضة شرعية، والشريعة من وظائف كل المسلمين رجالاً ونساءً.

ويستدل عبد القادر عودة وجوب الخلافة بكذا:

1. إن الخلافة والإمامة سنة فعلية وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلمين، فعليهم أن يقوموا بموجب هذه السنة وأن يعملوا بمقتضاها، يقول الله عز وجل:
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول {سورة النساء، آية: 59}
وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع إلا ليطاع ياذن الله {سورة النساء، آية: 64}
وقد كون الرسول صلى الله عليه وسلم اتحادا سياسيا من قبل المسلمين، وكون من مجموعهم دولة وحيدة، وكان هو رئيس الدولة والإمام الأعظم.

2. وقد أجمع المسلمون وخاصة الصحابة الكرام على نصب من يستحق خلافة الرسول صلى الله عليه وسلم في رياسة الدولة، وألقى أبو بكر الصديق رضي الله كلمة حين توفي الرسول صلى الله عليه وسلم وقال:

فاعلموا أن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات، لا مخلص من أحد يقوم بواجبات هذا الدين، والأصحاب لم يدفنوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتخبوا أبا بكر الصديق رضي الله عنه، والإجماع من مصادر الشريعة الإسلامية، ولم يختلف الأصحاب الكرام رضي الله عنهم فيما بعده في موضوع الخلافة إلا فيمن يتولى هذا المنصب، ولكنهم لم يختلفوا في وجوب الخلافة وإقامتها.

3. إن إقامة أكثر واجبات الشريعة الإسلامية لمتعلقة بوجود الخليفة أو الإمام، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

4. والأدلة في القرآن الكريم والسنة النبوية توجب نصب إمام واحد للجماعة الإسلامية، وقال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم. {سورة النساء، 59}**

من مات بدون أن يعرف إمام زمنه مات ميتة جاهلية.

جزء فيه أحاديث ابن حبان ج: 1 ص: 245

أخبرنا المروزي حدثنا أبو بلال الأشعري حدثنا عاصم بن محمد العمري عن زيد بن محمد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول:

من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

الكبائر ج: 1 ص: 169

1 وقال رسول الله 2:

من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يجب أن يؤتى إليه ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء أحد ينازعه فاضربوا عنقه الآخر.

السنة 1 ج: 2 ص: 507

1066 حدثنا هدية ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطا عن أبي علقمة عن أبي هريرة أن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني والأمير مجن 1066 إسناده جيد ورجاله كلهم رجال مسلم.

لا نبي بعدي خلفاء وسيكون بعدي خلفاء وأنتم يومئذ كثيرون، قالوا: ثم تأمرنا يا رسول الله؟ فعليكم بالأول وأعطوه حقه وإن الله سيسألهم عما استرعاهم.

الفوائد 3 ج: 1 ص: 108

254 أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم البغوي أملى من كتابه ثنا عمار بن هارون ثنا أبو هلال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم:

إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما

ويفهم من هذه الأدلة كلها: فعلى المسلمين أن ينصبوا خليفة أو إماماً منهم.

5- وإن الله سبحانه وتعالى جعل المسلمين أمة واحدة بالرغم على اختلاف ألسنتهم وأجناسهم وبلادهم.

وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون. {المؤمنون، 52}.

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا {آل عمران، 103}.

لا يحل لثلاثة رجال أن لا ينصبوا أميراً في أي مكان كان.

الشروط اللازمة التي يجب على الخليفة توفيرها:

يذكر الإمام الماوردي الشروط اللازمة للخليفة في كتابه "الأحكام السلطانية"

1. أن يكون عادلاً

2. أن يكون عالماً بلغ مبلغ المجتهد

3. أن تكون حواسه الخمس سالمة مثل الأذن والعين واللسان لتحصيل السهولة والقربة في

الأعمال التي سيقوم بها،

4. ن

5. ي

6. وأن يكون جريئاً وقوياً

7. وأن يكون قريشياً

انتخاب الخليفة:

الموردي

وأريد أن ألقى كلمة افتتاحية إن سمحتم:

إحياء الخلافة وإعلانها:

وإن تذكرتم فقد أشرنا دولة الخلافة ضمنا في السنوات الماضية إذ أعلننا دولة الأناضولية الفدرالية في مدينة كوبلنز في 18 نيسان 1992، المقابل 16 شوال 1412، وكتبنا الرسائل في هذا الموضوع إلى المسؤولين.

قد هيئت الأسباب لإعلان الخلافة استنادا إلى حصيلة الرسائل، وأود أن أذكر لكم معنى البيعة وأنواعها.

ولانتخاب الخليفة أو رئيس الدولة مرحلتان، وتسمى المرحلة الأولى: بيعة الانعقاد، والثانية: بيعة الطاعة. وقد تمت الآن بيعة الانعقاد، وتحقق الانتخاب بإيجاب خمسة أشخاص على الأقل أو ما زاد على ذلك.

وقد تم العقد أي تم عقد النكاح ولم يبق إلا الإعلان واستعراض العرس. واعلموه هكذا. وما هي البيعة

جمال الدين خوجا أوغلي {قابلان}

أمير المؤمنين وخليفة المسلمين

